القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5305 Monday 19 June 2006

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5305 الاثنين 19 حزيران (يونيو) 2006 ـ 23 جمادي الاولى 1427 هـ

ثقافة

10 «لندنستان» رواية عن «فتوات» غرب لندن

منوعات

12 احمد السقا: وصفي بـ«البلياتشو» اهانة لي

مدارات

نصائح «العدالة والتنمية» لـ«العدل والاحسان» 20

رأي

نعم انه عصر الانحطاط العربي المعاصر 21

اتفاق مبدئي على وثيقة الاسرى بعد اجراء بعض التعديلات

حماس تتجه لتشكيل حكومة تكنوقراط برئاسة هنية ومشعل يطالب برئاسة اللجنة التنفيذية للمنظمة

رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

تواصل الفصائل الفلسطينية اجتماعات الحوار الوطني في غزة لبلورة الاتفاق على اساس وثيقة الاسرى تمهيدا لتشكيل حكومة جديدة.

واكد عزير الدويك رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني وأحد قادة حماس امس ان الفصائل الفلسطينية المتصارعة توشك على التوصل الى اتفاق قد يحول دون حدوث مواجهة بشأن استفتاء بين حركة فتح بزعامة الرئيس محمود عباس وحكومة حماس.

وقال روحي فتوح أحد كبار مساعدي عباس بعد محادثات بين الجماعات الفلسطينية في ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية في غزة ان الفصائل قريبة من الاتفاق على برنامج سياسي، مضيفا ان جلسة الاثنين ربما تكون الجلسة الاخيرة.

وقال فتوح واسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني وهو احد كبار زعماء حماس ان هناك حاجة لاجراء مزيد من المحادثات فيما يتعلق بثلاث نقاط ذكرت في الاقتراح.

وقال صالح زيدان ممثل الجبهة الديمقراطية صباح امس ان البنود الثلاثة محل الحوار حتى الآن هي البند المتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية وأن هناك عدة صياغات تحتاج للمزيد من الوقت للوصول الى سياسة موحدة عليها حيث تجري الصياغات باتجاه تقوية النص لهذا البند أو إبقاء النص أقل قوة.

وتتعلق النقطة الثانية محل الحوار حالياً بحق الشعب الفلسطيني بالمقاومة حيث هناك آراء تريد تركيز المقاومة في أراضي الـ 1967 وتحييد المدنيين وآراء أخرى لا ترى ضرورة لوجود هذا النص.

أما البند الثالث المتبقي فهو المتعلق بسير المفاوضات وأن تبقى بيد السلطة الفلسطينية ورئيسها وعرض أو عدم عرض الاتفاقات السياسية للاستفتاء الشعبي ونوع هذا الاستفتاء وما إذا كان سيترك للمجلس الوطني للبت فيه.

واكدت حركة «حماس» امس لـ«القدس العربي» بأنها وافقت على وثيقة الاسرى بعدما ادخلت عليها تعديلات حظيت بموافقة جميع الفصائل الفلسطينية «واصبحت جزءاً من الوثيقة».

واوضح صلاح البردويل الناطق الرسمي باسم كتلة حماس البرلمانية في قطاع غزة امس لـ«القدس العربي» بان التعديلات التي ادخلت على وثيقة الاسرى تتمثل في «عدم الاعتراف بشرعية الاحتلال، وعدم القبول بالامر الواقع نتيجة ما فرضه الاحتلال، لان الحقوق الفلسطينية لا تسقط بالتقادم». واكد البردويل ان الامور تسير نحو بلورة الاتفاق الوطني على اساس وثيقة الاسرى تمهيدا لتشكيل حكومة وحدة وطنية، «اذا لم تتدخل اطراف خارجية لتغيير مجرى الحوار وخلط الاوراق».

وقال عاطف عدوان الوزير في حكومة حماس انه وزملاءه في الحكومة يدرسون احتمال تقديم استقالة جماعية ليحل مكانهم خبراء مستقلون من التكنوقراط اذا لم يرفع الحصار الدولي.

وقالت مصادر فلسطينية مقربة من الحوار الوطني امس بان الايام القادمة قد تشهد قيام اسماعيل هنية بتشكيل حكومة ثانية تشمل كفاءات وطنية وتكنوقراط ومنظمات فلسطينية اخرى لم ترغب في دخول الحكومة الاولى.

وجددت حركة الجهاد الإسلامي امس رفضها لبعض بنود وثيقة أسرى سجن «هداريم» خصوصا ما يتعلق باقامة دولة فلسطينية على حدود عام 1967، والاعتراف بالشرعية الدولية والعربية باعتبار مبادرة السلام العربية هي أساس للتحرك العربي.

وبالنسبة لمنظمة التحرير اوضح صلاح البردويل بانه تم الاتفاق على اعادة هيكلتها وفق اتفاق القاهرة بما يضمن مشاركة حركتي حماس والجهاد الاسلامي فيها. وتوقعت مصادر فلسطينية ان تؤدي مطالب حركتي الجهاد وحماس بحصة كبيرة من هيئات ومؤسسات المنظمة لخلافات جديدة مع حركة فتح.

وفي هذا الاطار علمت «القدس العربي» ان رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل يرغب في تولي رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية بعد اعادة هيكلتها الا انها أكدت انه قد يتولى امانة سر اللجنة التنفيذية للمنظمة.

واشارت المصادر الى ان مشعل يرغب في ان يتحدث من موقع يمثل جميع الفلسطينيين وليس فصيلاً بحد ذاته.

(تفاصيل ص 5)

محكمة فتح الداخلية بدأت بالتحقيق بعشرات التقارير حول تجاوزات ادارية ومالية

■ رام الله ـ «القدس العربي»: أعلنت حركة فتح أنها شكلت محكمة داخلية في اطار جهودها لاعادة بناء وتنظيم الحركة بعد خسارتها في الانتخابات التشريعية التي جرت في الخامس والعشرين من كانون الثاني (يناير) الماضي، وان المحكمة شرعت يوم امس بالتحقيق بعشرات التقارير حول تجاوزات ادارية ومالية.

وقد تم تعيين رفيق النتشة رئيس المجلس التشريعي الاسبق وأحد أبرز كوادر فتح من الحرس القديم في الضفة الغربية رئيسا للمحكمة الداخلية.

وأكد النتشة لـ«القدس العربي» امس ان المحكمة لن تستثني احدا من اعضاء فتح مهما كان موقعه التنظيمي والامني حتى العاملين في الاجهزة الامنية ومنتسبي كتائب الاقصى.

وأكد النتشة ان الجميع سواء امام المحكمة من الرئيس، حتى أصغر عضو في الحركة حيث تسلمت المحكمة الصلاحيات الكاملة من الرئيس مشددا على أن القضايا التي ستناقشها المحكمة مقدمة من المواطنين ضد ابناء فتح ومن ابناء فتح حيث ستكون العقوبات منسجمة مع الخطأ وتبدأ من لفت النظر لتصل الى التجميد.

وتضم المحكمة التي يرأسها النتشة ثمانية اعضاء هم المحاميان علي مهنا وعبدالرحمن نصر، عبدالله عبدالله، نجاة ابو بكر، مازن عز الدين، جمال محيسن، احمد نصر ومريم الاطرش.

تردي صحة نائب أردني موقوف بتهمة تأييد الزرقاوي

■ عمان ـ يو بي أي: أعلن حزب جبهة العمل الإسلامي الأردني في بيان مساء امس الأحد أنه تم نقل النائب الموقوف محمد ابو فارس الى أحد مستشفيات مدينة معان الجنوبية جراء ارتفاع حاد في ضغط دمه.

وأوضح البيان أن ابو فارس كان قد وافق على زيارة الطبيب له السبت نزولا عند إصرار محاميه، غير ان صحته تدهورت مساء ما استدعى نقله الى المستشفى.

وابو فارس هو احد النواب الأربعة الذين أوقفتهم السلطات الأردنية في سجن الجفر الصحراوي على خلفية قضية التعزية بزعيم تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين أبو مصعب الزرقاوي.

المحاكم الشرعية في الصومال تهدد اثيوبيا

■ جوهر (الصومال) ـ ا ف ب: اتهمت المحاكم الشرعية في الصومال، التي تبسط نفوذها على هذا البلد الذي يشهد حربا اهلية، مجددا القوات الاثيوبية امس الاحد بدخول الاراضي الصومالية وهددت بالرد مما يؤجج المخاوف من اندلاع نزاع اقليمي. (تفاصيل ص 2)

حملة للبحث عن امريكيين مخطوفين في «مثلث الموت».. وخطف مترجمة عراقية

العنف الطائفي يغلق المساجد السنية في البصرة

صبية عراقيون يلعبون في نادي القوى الجوية الذي اصبح مأوى للعائلات المشردة بعد سقوط بغداد (ا ف ب)

بغداد ـ البصرة ـ القدس العربي ـ رويترز:

قررت دائرة الوقف السني في البصرة اغلاق الجوامع السنية في البصرة وحتى اشعار آخر بسبب تصاعد العنف الطائفي.

وقال مصدر في الديوان ان «جميع الجوامع السنية في البصرة ستغلق بداية من اليوم وحتى اشعار آخر احتجاجا على مقتل الشيخ يوسف الحسان إمام وخطيب جامع البصرة الكبير.»

وتابع «باستثناء جامع البصرة الكبير الذي سيغلق بعد انتهاء مراسيم عزاء الشيخ الحسان».

وكان مسلحون مجهولون اغتالوا الجمعة الشيخ الحسان واثنين من مرافقيه وهم في طريقهم الى الجامع لأداء صلاة الجمعة.

يذكر ان عدد الجوامع والمساجد السنية في البصرة يبلغ 182، وقد اغلقت في مرات سابقة بسبب الاغتيالات التي تعرض لها ابناء السنة في البصرة، وكان آخرها اغتيال الشيخ وفيق الحمداني إمام وخطيب جامع الكواز اقدم الجوامع في البصرة.

من جهة اخرى تشن القوات الامريكية حملة للبحث عن جنديين اختطفا في مثلث الموت جنوب بغداد . وقامت طائرات هليكوبتر عسكرية وغواصون بمسح المنطقة الريفية على نهر الفرات جنوبي بغداد بحثا عن الجنديين اللذين فقدا بعد هجوم على نقطة تفتيش قرب بلدة اليوسفية قتل فيه جندي ثالث.

ويشعر غالبية السكان في المنطقة السنية بالسخط تجاه وجود القوات الامريكية. ولكن حتى اذا أرادوا مساعدة الجندين فان قيامهم بذلك يمكن أن يكلفهم حياتهم.

واعلنت جماعة انصار السنة المرتبطة بتنظيم «القاعدة» امس انها تحتجز مترجمة عراقية وتتهمها بالتجسس لصالح الجيش الامريكي في بيان نشر على موقعها الالكتروني.

وجاء في البيان «تمكن اخوانكم الابطال في مدينة كركوك (شمال العراق) من اسر احدى اكبر العميلات الرافضيات في تلك المدينة وتدعى سلمى جاسم حمادي وتعمل كمترجمة في القاعدة الامريكية الكبرى في تكريت (...) وتجمع المعلومات عن المجاهدين في كركوك».

واضاف البيان ان المترجمة تقول ان المرجع الشيعي الكبير آية الله علي (السيستاني) هو من افتى لهم (الشيعة) العمل مع القوات الامريكية من اجل تكوين الدولة الفارسية (دولة شيعية) والتخلص من أهل السنة».

(تفاصيل ص 3 و4)

توقعات بمزيد من التصعيد لـ«تخويف الصحافيين»

مصر: رئيس تحرير «صوت الأمة» يتوقع حكما بالسجن لحديثه عن التزوير

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ

من حسام أبو طالب:

شهدت محكمة جنوب القاهرة بباب الخلق حشودا أمنية كبيرة تدفقت على المكان منذ السادسة من صباح أمس لمنع آلاف المواطنين من متابعة محاكمة رئيس تحرير صحيفة «صوت الأمة» وائل الابراشي واثنين من زملائه بتهمة سب وقذف المستشار محمد صديق برهام.

وقد حرص المئات من أعضاء حركة «كفاية» ونشطاء المجتمع المدني على حضور المحاكمة وامتلأت القاعة بهم مما دفع عددا من كبار الشخصيات الامنية للتفاوض مع الابراشي لاقناع أنصاره بالخروج كي يتم بدء تداول القضية.

كما تقرر تأجيل نظر الدعوى حتي السادس عشر من ايلول/سبتمبر القادم. وفي أول تصريح له على القرار أكد وائل الابراشي لـ«القدس العربي» بأنه يتوقع أن يحصل على حكم بالسجن قال: «نجهز أنفسنا لأسوأ السيناريوهات بسبب أطراف داخل النظام يزعجها تصدي «صوت الأمة» للفساد والمفسدين ولأجل ذلك يريدون إسكات أصواتنا حتى النهاية لكي يمارسوا نشاطهم بعيدا عن ملاحقة الصحف والصحافيين لهم».

وقال الابراشي: أعتقد ان الحملة الضارية التي قمنا بها في ملف العبارة الغارقة والتي أودت بحياة 1033 من فقراء المصريين هي التي دفعت بنا إلى أن نواجه مشاكل كبيرة وأن نصبح مهددين بالسجن والملاحقة في أي وقت.

وأعرب عن عزمه على المضي قدما في النهج الذي اتخذته الصحيفة لنفسها واشار الى أن أحد أهم الأسباب التي دفعت النظام للزج به هو وزملائه أمام المحاكم هو مناصرة القضاة في معركتهم من أجل الحرية.

على صعيد آخر أكد جورج اسحق منسق حركة «كفاية» والعشرات من الشخصيات الوطنية عن دعم الابراشي وجمال تاج الدين عضو مجلس نقابة المحامين في القضايا المرفوعة ضدهما، مؤكدا أن «كفاية» لن تتراجع عن دعم كافة الداعين للاصلاح السياسي خلال المرحلة القادمة.

واضاف اسحق في تصريحات لـ«القدس العربي» ان الحصار الأمني الذي شهدته المحكمة صباح امس يؤكد أن النظام يرتجف ويعيش أيامه الأخيرة وذلك لأنه يدرك أن الشعب كله ضده لذا يواجه الأمر بمزيد من الحشودات الأمنية.

على صعيد آخر هاجم العشرات من نشطاء المجتمع الوطني حالة التصعيد التي تقوم بها الحكومة المصرية في مواجهة الصحافيين الذين يتصدون للفساد أو يحاولون الوقوف في وجه سيناريو التوريث.

وفي تصريحات خاصة أكدت وفاء المصري المنسق العام لحركة محامين من اجل التغيير ان نقل مكان المحاكمة من باب الخلق الي مدينة نصر يكشف النقاب عن نية النظام المصري التعامل الخشن والعدواني ضد اعضاء القوى الوطنية بعيدا عن أعين اجهزة الاعلام والمراسلين الأجانب.

وفاة «قديس اليسار» المصري أحمد نبيل الهلالي

■ القاهرة ـ يو بي آي: غيب الموت امس القيادي والمحامي اليساري البارز أحمد نبيل الهلالي عن عمر يناهز 85 عاما في مستشفى السلام بالقاهرة بعد إصابته بنوبة قلبية.

ولد الهلالي والمعروف داخل الأوساط السياسية «بقديس اليسار المصري» في آب/اغسطس عام 1928 وحصل على شهادة في القانون في عام 1949 واشتغل في المحاماة. واشتهر الهلالي بالدفاع عن حقوق الفلاحين والعمال والحريات. واتخذ الهلالي خلال الفترة الماضية مواقف قوية ضمت إمكانية توريث الحكم لنجل الرئيس المصري جمال مبارك كما رفض غزو العراق والدعم الأمريكي لإصلاح الشرق الأوسط.

وهذه ثالث حالة وفاة بين قيادات اليسار في أقل من عشرة أيام حيث توفي كل من الدكتور أحمد عبد الله رزة قائد الحركة الطلابية المصرية في عام 1972 والمناضل يوسف درويش والذي كان زميلا للهلالي.

كوفي عنان ومجزرة غزة

عبد الباري عطوان

تلتزم الولايات المتحدة الامريكية الصمت المطبق تجاه المجزرة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية على شاطئ غزة وراحت ضحيتها اسرة فلسطينية كاملة، بمن في ذلك طفل رضيع، لأن الضحايا فلسطينيون والقاتل اسرائيلي.

الحكومة الاسرائيلية، كعادتها دائماً، خلقت نوعاً من البلبلة، ونجحت في امتصاص النقمة الدولية عندما سارعت الى اصدار بيانات كاذبة تقول ان لجنة تحقيق عسكرية اثبتت ان الاسرة المنكوبة قتلت بلغم ارضي زرعته حركة «حماس» على الشاطئ تحسباً لانزال اسرائيلي.

المحللون العسكريون التابعون للجنة متابعة حقوق الانسان الامريكية «هيومان رايتس ووتش» اكدوا ان الضحايا استشهدوا من جراء قذيفة اسرائيلية، وقدموا الأدلة العلمية التي تثبت صحة اقوالهم.

عندما تختلف الروايات، يتم اللجوء الى جهة محايدة لمعرفة الحقيقة، تماماً مثلما لجأت الولايات المتحدة وفرنسا الى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في جريمة اغتيال الراحل رفيق الحريري ومعرفة من يقفون خلفها.

ولكن القانون الدولي يتعطل تماماً عندما يتعلق الأمر بالدولة العبرية ومجازرها، لأن الدم العربي مباح، وسفكه محلل، فالسيد كوفي انان امين عام الأمم المتحدة الذي كان من اكثر المتشددين في دعم لجنة التحقيق الدولية بشأن جريمة اغتيال الحريري، لم يتحمس مطلقاً للتحقيق في مجزرة شاطئ غزة، ولم يظهر إلا الحد الأدنى من التعاطف مع ضحاياها، وبشكل روتيني من منطلق رفع العتب.

ايهود اولمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي اكد بالأمس على هذه الحقيقة، عندما قال «لن نقبل ابداً بأن تتولى لجنة التحقيق في الحادث». وواصل الجنرال مئير كليفي رئيس لجنة التحقيق الاسرائيلية عمليات التضليل نفسها عندما قال انه «من المستحيل ان يكون الضحايا قضوا نتيجة قصف مدفعي اسرائيلي، لأن الشظايا التي تم العثور عليها في جسد طفل فلسطيني نقل الى تل ابيب للعلاج ليست لقذيفة اسرائيلية».

* * *

فاذا كان هؤلاء على هذه الدرجة من الثقة بأنفسهم وتحقيقاتهم فلماذا لا يقبلون بتحقيق دولي محايد يشرف عليه خبراء متخصصون يقدمون نتائج تحقيقاتهم للعالم بأسره، فالمسألة لا تحتاج إلا لبضعة ايام فقط، والشظايا موجودة، وكذلك الاصابات، وجثث الشهداء؟

المشكلة الكبرى تكمن في قيادتنا الفلسطينية اولاً والعربية ثانياً، فالرئيس الفلسطيني محمود عباس لم يطالب رسمياً بلجنة التحقيق هذه بشكل جدي، تماماً مثلما لم يطالب بلجنة تحقيق في استشهاد الرئيس عرفات مسموماً، بل ان الدكتور نبيل شعث وزير الخارجية في حينه برأ الاسرائيليين بشكل غير مباشر، عندما خرج على الصحافيين مؤكداً تقارير فرنسية تنفي فرضية التسميم.

المندوبون العرب في الأمم المتحدة باتوا يتهيبون أي مواجهة مع اسرائيل والولايات المتحدة، ويبدو ان جون بولتون مندوب واشنطن الدائم في الأمم المتحدة قد ارهبهم، وبث الذعر في قلوبهم، لدرجة انهم نسوا ابسط واجباتهم الاخلاقية والوظيفية.

الاسرائيليون ابتزوا العالم بأسره من خلال مجازر النازية والمحرقة وافران الغاز، وقصة الفتاة «آن فرانك» اليهودية التي فقدت اسرتها في الهولوكوست باعت ملايين النسخ، وجرى تقريرها في معظم المدارس الاوروبية كجزء من المناهج التي تدرس في المراحل الاعدادية والثانوية.

* * *

الفتاة هدى غالية التي ابكت الملايين من العرب، وهي تبكي والديها واشقاءها الذين مزقت اجسادهم القذيفة الاسرائيلية هي «آن فرانك العرب»، فلوعتها حقيقية، وجثامين اهلها كانت بادية للعيان، اختلطت دماؤها برمال الشاطئ النظيفة الطاهرة الناصعة البياض.

الصورة لا تكذب، ولكن الاسرائيليين يكذبون بكل وقاحة، ومن المؤسف ان هناك في واشنطن من يصرّ على تصديقهم، وفي نيويورك من يتستر عليهم. ولهذا تفقد الأمم المتحدة مصداقيتها في أعين ابناء العالم الثالث، وتتحول الى جزء صغير تابع لإحدى ادارات وزارة الخارجية الامريكية.

كنا نتمنى لو ان السيد انان اتخذ موقفاً شجاعاً، وهو الذي يقف على بعد بضعة اشهر من التقاعد، وطالب باجراء تحقيق دولي في هذه المجزرة انحيازا للحق، وانتصاراً لميثاق الأمم المتحدة في انصاف المظلومين، ولكنه للأسف لم يفعل، وفضل ان يشارك في جريمة الصمت هذه.

المجازر ضد العرب ترتكب في غزة وجنين والفلوجة وسامراء وحديثة، ولا احد يتحرك، ولا احد يحتج، بمن في ذلك الزعماء العرب، الذين بات كل همهم هو استقبال ايهود اولمرت وفرش السجاد الاحمر له في شرم الشيخ، وممازحته كأنه صديق حميم، وامام عدسات المصورين دون خوف او حياء.

* * *

هذه المواقف العربية الرسمية الرخوة هي التي تشجع الاسرائيليين على ارتكاب المزيد من المجازر، وهي التي توفر المناخ الملائم لتصاعد موجات التطرف في المنطقة، وتدفع بعشرات، وربما آلاف الشباب اليائس المحبط المهان، للانضمام الى منظماته، وخاصة تنظيم «القاعدة»، والاقدام على تفجير انفسهم بالطريقة التي شاهدناها في تل ابيب اكثر من مرة.

عندما تتستر الادارة الامريكية على هذه المجزرة، وتمنع أي تحقيق لمعرفة مرتكبيها من قبل المنظمة الدولية، فان عليها ان لا تستغرب تصاعد موجة الكراهية ضدها ليس في العالمين العربي والاسلامي فقط، وانما في مختلف بقاع الارض ايضا. فهي ليست متورطة في عمليات تجويع الاطفال الفلسطينيين فقط، وانما تمزيق اجسادهم ايضاً، من خلال تواطئها مع ارهاب دولة حصد حتى الآن ارواح 980 طفلاً حسب احصاءات المنظمات الانسانية المراقبة للجرائم الاسرائيلية.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50